قرأت لكم

طريق البخور وطوفان الغضب

في الوقوف على أعمال المبدع منير طلال ومعايير النوع الأدبي يمكن للباحث أن يخرج بمقاربة لعتبة التعيين الأجناسي في روايتي (طريق البخور) و(طوفان الغضب)..وإذا كان ثمة من يُسلِّم بأن عملَيْ منير طلال الإبداعيين (طريق البخور) و(طوفان الغضب) يجمعان في تجنيسهما بين النوعين، المسرحي والروائي، باعتبار أن الكتابة الإبداعية الجديدة فرضت طرائق جديدة في تشكيل النص الأدبي بعيداً عن إرغامات نظرية الأجناس الأدبية، فلاشك أن النصوص الموازية، هي الأخرى لم تكن بمعزل عن هذا التجديد، الذي مس عتبة (التعيين الأجناسي) في الكتابة الإبداعية الجديدة، والذي تجلّت بعض صوره، في خلو بعض المؤلفات من التحديد الأجناسي، واستبدال بعضها الآخر إشارات تجنيسية قائمة على تضييق الحدود بين الأجناس الأدبية، أو إلغائها، بتحديدات تجنيسية اكتسبت عرفاً أدبياً، وهو ما تشهده الساحة الأدبية من ظهور أعمال إبداعية قائمة على التهجين الأجناسي (قصائد - أقصودة - مسرواية - سيرة روائية)، وأخرى ترفض التجنيس من أساسه (نصوص - كتابات - أعمال).

■د/ صادق السلمي

وهنا يحضرنا تساؤل، هو، لماذا لم يلجأ المؤلف إلى مؤشر تجنيسي هجين يجمع بين النوعين، عُرف بـ (مسرواية) ويعني (رواية ممسرحة) وهي الرواية التي يطغى فيها الحوار على بقية العناصر الأخرى؟. مع يقيني التام أن (طريق البخور) و(طوفان الغضب) نصّان مسرحيان بامتياز، لا يمتّان إلى النوع الروائي بصلة، وليس في ذلك ما يعيب المؤلف، أو يقلل من قيمتهما الفنية، بل إن محاولة إقحامهما في نوع أدبي تختلف شروط إنتاجه عن شروط إنتاجهما يحط من قيمتهما الفنية. نعم، قد يحدث التداخل بين الأنواع الأدبية، وهو أمر وارد في كثير من النصوص الإبداعية الجديدة، لكن مع ذلك كله تظل معايير النوع الأدبي علامة فارقة لتمييز نوع أدبي عن آخر، وعلامة مهمة لتكوين أفق انتظار القارئ في عملية التلقي. وبين استحالة الكتابة بعيداً عن معايير النوع الأدبي، وصعوبة الحديث عن حالة إبداع في ظل الالتزام الصارم بهذه المعايير، يظل التعيين الأجناسي المدون على أغلفة الأعمال الإبداعية، هو الفيصل في توجيه قراءة النصوص، والذي عادة ما يُراعى عند اختياره معايير النوع الأدبي وشروطه التي كتب بها العمل الإبداعي، المراد تربع التعيين الأجناسي صفحة غلافه الأولى إلى جانب العنوان واسم المؤلف.

هذا الكتاب

"صنـــعائـــي" ..عشق وابتهالات

■ محمد الغربي عمران

(صنعائي) الرواية الصادرة حديثا عن مركز عبادي ظهرت بثوب أنيق..في (280) صفحة.. توزعت على (10) فصول دون عناوين أو ترقيم.. ابتدرت الكاتبة تلك الفصول بعتبات تعريفية أفردت لكل عتبة صفحة كاملة قدمت من خلالها صنعاء بشكل مبتكر: مكونات دور صنعاء وفنونها..سلاح الرجل الجنبية وما حواها .. وصفات للعرسان ليلة الدخلة..طبيعة مهنة المقهويات في سمسرات صنعاء.. طقوس حمامات صنعاء البخارية.. قصص حكايات وأساطير صنعاء، حكايات بعض المساجد وبالذات المسجد المقدس وأعمدته المسمورة والمنقورة.. عادات وطبائع سكان صنعاء..ماذكره الهمداني عن قصر غمدان الأسطوري.. بعض الخرافات حول قدرات بعض النساء على استعباد من يعشقن.

الرواية حكاية عشق في مدينة صنعاء العتيقة.. بداية بعودة أسرة يمنية من منفاها الاختياري في القاهرة بعد غياب 30 سنة.. تنفيذا لوصية رب الأسرة بدفن جثمانه في قلب صنعاء.

الشخصية المحورية (صباح) التشكيلية ابنة المتوفي تحاول منذ عودتها أن تجد جذورها.. يسكنها الحنين إلى صنعاء.. والدها من بذر فيها ذلك العشق من خلال حكاياته لها. تعود لتصارع من أجل جذورها.. تبحث عن وطن يحتويها.. لتعيش قصة حب مضطربة مع صنعاني (حميد) تصطدم فيها اختلاف المفاهيم والنظرة للعلاقات الإنسانية.. لتفشل تلك الحكاية بين صباح وحميد.

عرفنا صنعاء في أعمال روائية مختلفة.. لكن (صنعائي) تقدم المدينة العتيقة في قالب مختلف.. قالب يمتزج فيه عشق المكان بالمعرفة.

لم تقدم الكوكباني المدينة العتيقة كمسرح للأحداث فحسب .. بل قدمتها كشخصية لها روح ..شخصية فاعلة. وهي المحور للرواية .وأجزم بأن تخصص الكوكباني-الهندسة- قد خدمها في تقديم هذا العمل المتميز. فكما يطلق على بعض الأعمال الروائية بالتاريخية والنفسية والفلسفية...إلخ يمكننا أن ندرك مقدار أثر الهندسة المعمارية على (صنعائي) فذلك الكم من المعرفة المعمارية التي قدمتها الرواية ممزوجة بالموروث الإنساني لهذه المدينة الفريدة. جعلتها رواية مختلفة عما سبقها.

ونقت الكاتبة في روايتها الكثير من المفردات المحكية الخاصة بحياة مجتمع صنعاء العتيقة..ولم تخصص هامشا لمعانيها.. ما أعطى القارئ فسحة من الخيال والبحث. وقد تجاوزت تلك المفردات المائة مفردة تكاد بعضها غير متداولة الآن بين سكان صنعاء.

استخدمت الكاتبة في سرد روايتها أكثر من راو: صباح.. حميد.. ثم أتت بأصوات أخرى مثل غمدان حين يحكي لصباح حكايته وحكاية أسرته وبعض الأحداث.. وكذلك حورية وعبده سعيد إضافة إلى تلك الوثائق التي كتبها والد صباح. ما جعل النص أكثر صدقا ومرونة.. ليعطي القارئ مساحة من المشاركة لشخصيات الرواية.

قدرة الكاتبة على قيادة دفة الحكي وترابطه رغم تداخل الأحداث وتعدد الشخصيات من: صباح إلى حميد وغمدان.. تقية.. حظية.. أمينة.. حورية.. حسن.. نور.. هبة.. حليمة.. مسرة.. نصر.. رأفت.. عبدة سعيد.. إلخ تلك الشخصيات.

استخدمت الكاتبة شخصيتين غير تقليديتين كخلفية لمجمل أحداث الرواية(صنعاء) العتيقة و(والد صباح) اللذان ظلا مهيمنين على أجواء الرواية حتى آخر صفحة.

لم تكتف الكاتبة بنسق المحور الأوحد بل أن القارئ يدرك من الصفحات الأولى للرواية بأنه يلج إلى عوالم متعددة استطاعت أن تجمع تنافرها باقتدار. فمن القاهرة إلى صنعاء. ومن حياة صنعاء العتيقة إلى أحداث الثورة اليمنية.. ثم حصار السبعين .. إلى استعراض أحداث مؤثرة من تاريخنا الحديث. إلى الحياة الاجتماعية ودهاليز السياسة...إلخ تلك العوالم المبهرة.

إضافة إلى امتلاك الكاتبة مقدرة الانتقال بشخصياتها من مشهد إلى آخر.. بالتقديم والتأخير تارة..وتارة الانتقال من مكان إلى آخر في نفس الزمن.

ثراء المعلومات المؤثثة للرواية دليل ثقافة الكاتبة عن التاريخ المعاصر وتلك الشخصيات الصانعة لتلك الأحداث.. استدعاء التاريخ لتقديم بما يدعم مسيرة الفكرة نحو الصعود للغاية.

تقديم الرواية بأسلوب الحكايات المتتالية: فتلك حكاية صباح وأسرتها. وذلك حميد وحكاياته مع موروث والده في عشق النساء ..إلى حكايات زملاء الثورة.. وتلك حكاية حورية وأخرى حكاية غمدان الصبري.. ورابعة حكاية العم عبده سعيد.. وهكذا نجد الكاتبة تحيك لنا حكايات في غاية البراعة .

وهنا أستطيع القول أن نادية تجاوزت أعمالها السابقة.. التي استمدت أفكارها من سيرة حياتها. بل ومن الناحية الفنية أتت متجاوزة للكثير من الروايات اليمنية. لا اعرف إن كانت قد خططت مسبقا أن تقدم لنا شخصيات تشترك في الكثير من روح الرواية. عشقهم لصنعاء.. جلهم من أسر ثورية.. يتحدثون بلغة معرفية واحدة. أبناء مناضلين وذلك ماقدم صنعاء العتيقة بشكل فريد.. وجعلها تهيمن على حساب شخصيات الرواية عدى صباح الفنانة.

تعدد المحاور التي عالجتها الكاتبة في روايتها : المولد.. شهداء الثورة..أسر الشهداء.. الصراع بين الثقافات..الفساد وسرقة الثورة.. الجوانب الاجتماعية لإيقاع حياة صنعاء. الجوانب الفنية في تكوين صنعاء العتيقة.. البعد

التاريخي... إلخ تلك القضايا التي عالجتها الرواية.

وهنا فليسمح لي القارئ أن أركز على ملمح فني من عدة ملامح لهذه الرواية..ويتمثل في قدرة الكاتبة على خلق ومضات متتالية من التشويق.. لتجعلنا نتابع صراعها مع التقريرية منذ بداية الرواية.. وحتى نهايتها. وبذلك لتتغلب بتلك الحيلة على جفاف السرد الذي فرض لطبيعة اختيار المكان كشخصية محورية للرواية .وانشغال الكاتبة بالفكرة (عشق صنعاء العتيقة).

أولاها تلك الومضات: موت الأب وعودة الأسرة من القاهرة.. ذلك الحدث المركزي الذي نسجت الكاتبة بقية أحداث الرواية التالية متكئة على تلك الشخصية الغائبة الحاضرة. الذي أدفع بتبرعم الأسئلة في عقل القارئ عمن يكون ذلك الشخص المتوفي؟ ولماذا غادر صنعاء واختار المنفى لما يقرب من ثلاثين عاماً؟ لتنسج الكاتبة حكايات روايتها المتعددة مستدعية جلساتها مع والدها..حكايات أمها وجدتيها مسرة وحليمة في القاهرة. ولم يمت الأب روائيا بل أستمر حتى الصفحات الأخرى.

رجل المقبرة الذي ظهر أثناء دخول جنازة الوالد هائما بنظراته وبهيئته الغريبة.. تلك الشخصية التي ظهرت في الصفحة العاشرة من الرواية لشد القارئ محملا نفسه مزيدا من الأسئلة والتشويق. ليظهر مرة أخرى في حكاية (غمدان) الصفحة 222 أثناء سرد حكايته وحكاية زمالة والده لولدها.وكذلك بعض أحداث الثورة وحياته الخاصة.

ومن إحدى الومضات الفنية ..رفض والدة صباح بعد عودتهم من القاهرة السكن في صنعاء العتيقة ص 22 ما يجعل القارئ يبحث عن غموض رفضها. إلا أن ذلك الرفض يظل دون معنا حين تنهي الرواية دون أن تتعرض الكاتبة لأسباب ذلك الرفض.

ظهور (حميد) لأول مرة ص 27 عند زيارته لمرسمها في صنعاء العتيقة.. وإعجابها به كرجل صنعاني يشاركها عشق صنعاء وتلك النظرات المتبادلة .. ثم تعدد اللقاءات..والتعبير عن الأحاسيس.ما يجعل القارئ يتوقع قصة غرام متشوقة يسعى لمعرفة تطوراتها.. لتتالى الأحداث وتتعانق المشاعر بينهما.. بين ثقافتين.. وتنتهي بصراع وقطيعة بعد أحداث مثيرة.

حينها يعيش القارئ قصة عاطفية مضطربة..ليجد نفسه يتعاطف مع شخصيات تلك الحكايات من عشيقات حميد إلى عشيقات والده..ومن قصص جانبية استدعتها الكاتب لتزيد من تشويق وسؤال القارئ(وماذا بعد؟)

ظهور امرأة الستارة ص98 أثناء زيارتها لمرسم صباح..ما أثارها بنظراتها الغامضة وتأملها لبورتريهات وجه حميد المعلقة في المرسم. لتبذر في عقل القارئ عدة استنتاجات.. دافعة بالقارئ لمواصلة القراءة بحث عن أجوبة.. حتى الصفحة246 حين تظهر امرأة الستارة من جديد .. تحكي لصباح علاقتها بحميد لتكتشف بأنها (حورية) العشيقة المفضلة لحميد والذي أخفى حكايتها معها.

ظهور مجنونة الفجر ص 126 أثناء تجوال حميد وصباح في أزقة صنعاء وتعليقاتها المثيرة عليهما.. إلا أن الكاتبة أهملت تلك الشخصية ولم يعد لها ذكر.

بطاقة دعوة من دار الرئاسة ص164 أثارت العديد من التساؤلات حول دعوة أبناء المرحوم المناضل جبران علي والد صباح المتوفي.. ما أثار في نفسها عدة أسئلة حول مفردة مناضل المدونة أمام اسم والدها..لتزور في اليوم التالي المتحف الحربي وهناك ترى صورا للمناضلين بينهم والدها.. لتتقد جذوة الأسئلة .. ملحة على والدتها عمن يكون أبوها ولماذا هاجر خارج اليمن؟

ظهور شخصية رجل المتحف ص182 ما أثار المزيد من الإثارة بنظراته ومتابعته لتحركات صباح.. ثم زيارته لها في مرسمها ص 204وتقديم نفسه إليها كابن أحد شهداء الثورة (غمدان) لتدرك بأنه قد يمتلك معلومات عن والدها..وبالفعل يحكي لها عن صداقة وزمالة والده لوالده..ساردا حكايته وحكاية العم عبده سعيد..ذلك الشخص الغامض الذي كان يحوم في المقبرة أثناء مواراة جثمان والدها ليخبرها بأنه أحد رفقاء السلاح..وقد أصيب بالجنون نتيجة لتعذيبه بأحد السجون.

تلك ومضات فنية تميزت بها (صنعائي) ولفتت انتباهي كقارئ أحببت أن أرصدها.

ثم تأتي الخاتمة بإلحاح صباح على أمها أن تحكي أسباب هجرة والدها من صنعاء إلى القاهرة وبقائهم هناك لما يقرب من ثلاثين عاما.. لينهار صمتها.. تسلمها ملف من الأوراق ..قرأت فيه ما أجاب على بعض أسئلتها.

وهنا يجد القارئ تلك الأجوبة على نقاط الإثارة التي حبكتها الكاتبة بفنيات عالية حول عدة شخصيات شابها الغموض.. من مناضلي الثورة اليمنية.. وحول تلك الدسائس التي حكيت لتصفية من كانوا سببا في دحر المرتزقة والقوى المضادة للجمهورية.. مسلطة الضوء على أدق تفاصيل حصار السبعين يوما لصنعاء وانتصار الثورة ثم مواجهات أغسطس 1968 بين جيش الثورة وما أعقبها من عودة المنتفعين والمتسلقين لتحويل مسار الثورة اليمنية.. وكأن الرواية قد تنبأت لما يدور اليوم من حوارات لتعديل مسار الثورة .

أسماء وعناوين

"2011م" لعبدالله الإرياني

عن مركز عبادي للدراسات والنشر بصنعاء صدرت للروائي والقاص عبد الله عباس الإرياني،مجموعته القصصية الرابعة بعنوان:(2011م) وللمؤلف حتى الآن خمس روايات، وخمس مسرحيات.

نادية الكوكباني في "صنعائي"

صدور رواية جديدة للروائية اليمنية نادية الكوكباني بعنوان"صنعائي"، أهدتها لبطل حصار السبعين الشهيد عبدالرقيب عبدالوهاب..وهي الرواية الثالثة بعد "حب ليس إلا.." و"عقيلات"..

«سبع محاولات للقفز فوق السور» لوجدي الكومي

صدر مؤخرا عن دار الشروق، مجموعة قصصية للروائي والقاص وجدي الكومي، بعنوان "سبع محاولات للقفز فوق السور".

ويضم الكتاب، مجموعة من القصص التي نشرها الكومي على فترات متباعدة، في عدد من الصحف، لكن هذا النشر المتعدد للقصص، لا يفصح عن التيمة القصصية التي رتب بها القصص داخل الكتاب، وهو ما سيتبين لقارئها، فور تصفحه لها.

وترتبط القصص الموزعة بين ضفتي الغلاف، الذي صممه الفنان وليد طاهر، بوحدة عضوية، تجمع «تيمات» القصص، وتوحد موضوعاتها، ويستطيع قارئ العمل الجديد للكومي، أن يلحظ من عنوانه "سبع محاولات للقفز فوق السور نفسا قصصيا، طويلا، يشد قصص المجموعة، بخيط واهن، تزداد قوته، كلما تقدم قارئ الكتاب، في قراءة القصص.

«تنظيم القاعدة وتوجهات الحوار في اليمن» عن مركز نشوان الحميري

صدر عن مركز نشوان الحميري للدراسات والإعلام بصنعاء كتاب جديد يحوي دراسة تتتبع قراءة موقع تنظيم القاعدة في جزيرة من التوجهات الغالبة على مؤتمر الحوار الوطني الدائر في اليمن منذ مارس الماضي، وتحديدا فيما يتعلق بشكل الدولة وانعكاسات التوجه للنظام الفيدرالي على مستقبل التنظيم الموسوم عالميا في رأس قائمة الإرهاب.

وجاءت الدراسة التي أعدها مجموعة من الباحثين، في 60 صفحة من القطع المتوسط بإخراج أنيق وتبويب وضع بعناية ملحوظة. وقال رئيس مركز نشوان الحميري للدراسات "عادل الأحمدي" ضمن تقديمه للدراسة: إنه برغم أن ملف الإرهاب المقرون عالميا بتنظيم القاعدة "يعد من أبرز الملفات الحيوية في اليمن، وكذا يعد أحد محددات السياسة الخارجية تجاه اليمن، إلا أن هذا الملف غاب تماماً (كعنوان وكمضمون، وكطرف) عن طاولة القضايا المطروحة في هذه الورشة المنوط بها رسم ملامح اليمن الجديد". مشيرا إلى أن "وجود ملف القاعدة على طاولة الحوار كان سيؤثر بشكل جوهري على طبيعة المخرجات الناتجة عنه".

من ذاكرة المكتبة

طوق الحمامة

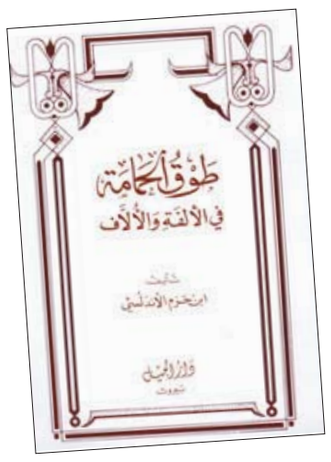

من ذخائر التراث العربي، ألفه ابن حزم وهو في عنفوان الشباب، لم يتجاوز الثامنة والعشرين من عمره. واعترف في بعض صفحاته بتولعه بجارية من جواري القصر، كانت تجيد الغناء والعزف على العود، وذكر طرفاً من أخباره معها، وقص علينا خبر غنائها لأبيات العباس بن الأحنف التي أولها: (إني طربت إلى شمس إذا غربت * كانت مغاربها جوف المقاصير).. قال: (فلعمري لكأن المضراب إنما يقع على قلبي، وما نسيت ذلك اليوم ولا أنساه إلى يوم مفارقتي الدنيا)الانة. كان الكتاب في حكم الكتب المفقودة في القرون المتأخرة، فلم يذكره صاحب كشف الظنون، ولا البغدادي في ذيله، حتى اكتشفه عام 1841م المستشرق الهولندي رينهارت دوزي، حيث عثر على نسخته الوحيدة في مكتبة جامعة ليدن بهولندا، فعكف على دراستها وأفاد منها كتابه (تاريخ مسلمي الأندلس) الذي نشره عام 1861م فأقبل المستشرقون الأسبان على الاحتفاء بطوق الحمامة، فكانت لهم في خدمته وترجمته لمختلف اللغات الأوربية إسهامات جليلة، عرفها لهم د. الطاهر أحمد مكي في مقدمته الجليلة لكتاب طوق الحمامة والتي جاءت في 375 صفحة وطبعت مستقلة عن (طوق الحمامة)، ومن تلك الأعمال الترجمة الأسبانية لطوق الحمامة التي أنجزها غرسيه غومث، وقدم لها الفيلسوف الإسباني الشهير أورتيجا إي جاسيت، وصدرت الطبعة الأولى منها عام 1952م، وقد تتبع غرسيه غومث في مقدمته أثر طوق الحمامة في كتب العشق والعشاق العربية، وأثبت فيها أن ابن الجوزي لم يسمع بالكتاب، وأن ابن القيم استفاد منه معظم مواده من غير أن يسميه، وأن ابن أبي حجلة نقل منه نقولات جمة في (باب: علامات الحب) وأن صاحب نفح الطيب رجع إليه في نسخة تخالف النسخة التي بين أيدينا. قال د. الطاهر: (وقد حطم ابن حزم في كتابه هذا كل الحياء المصطنع، وأتى على كل الأسوار العالية التي تعزل الفقه عن الحياة). وانظر مجلة العرب (س3 ص227 و713) وفيها بحث مستفيض عن طوق الحمامة وعناية المستشرقين به. وفي يونيو 1963م أقيم لابن حزم نصب تذكاري في قرطبة، عند باب إشبيلية، كتب على قاعدته بالخط الكوفي: (بمناسبة الذكرى المئوية التاسعة لوفاة أبي محمد علي بن أحمد بن حزم تقدم قرطبة أصدق التحية لمن تعتبره ابناً من أعظم أبنائها).

بورصة الكتب

رواية "البطل" تتصدر قائمة "نيويورك تايمز" لأعلى مبيعات الكتب

تصدرت رواية "البطل" لروبين كار قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الالكترونية فيما احتفظت رواية "سر الزوج" للياني موريارتي بالمركز الثاني للأسبوع الثاني على التوالي.

وفي المركز الثالث جاءت رواية "مولد النور" للوسي بيني وحلت في المركز الرابع رواية "نداء الوقواق" لروبرت جالبرايث.

وكان المركز الخامس والأخير بالقائمة في الأسبوع الأخير من نصيب رواية "نحيب الخسران" لكاثي ريتشس.

وعلى مستوى الأعمال غير الأدبية للكتب الأكثر مبيعا للنسخ الورقية والالكترونية جاءت قائمة النيويورك تايمز للأسبوع الأخير كالتالي:

احتل كتاب "تعديلات الحرية" لمارك ريفين المركز الأول للأسبوع الثالث على التوالي كما احتفظ كتاب "المتحمس" لرضا أصلان وهو كاتب وعالم أمريكي من أصل إيراني بالمركز الثاني للأسبوع الثالث على التوالي.

وكذلك حل كتاب "البرتقالي هو الأسود الجديد" لبيير كيرمان والذي تحول إلى مسلسل تلفزيوني ذائع الصيت ثالثا فيما تلاه كتاب " هذه البلدة" لمارك ليبوفيتش رابعا .

وفي المركز الخامس والأخير بالقائمة للأسبوع الثاني على التوالي كان كتاب " سعيد,سعيد, سعيد" لفيل روبيرتسون ومارك تشالاباخ.

سيرة مؤلف

حبيب عبدالرب سروري

قاص وروائي يمني وُلد في 15 أغسطس 1956م في حي الشيخ عثمان بمدينة عدن

بدأ مبكراً في كتابة الشعر، ونشرت له مجلة الحكمة أولى قصائده في عام 1970م. وتركت نشأته في مدينة عدن بصماتها على أعماله الأدبية.

أعطى حبيب عبد الرب اهتماماً أكبر للكتابة الأدبية منذ عام 1992م، واليوم يُعد واحداً من أهم الروائيين اليمنيين إن لم يكن أهمهم. بدأ بنشر كتاباته الأدبية مُنذ العام 2000م برواية الملكة المغدورة التي كتبها بالفرنسية وصدر له إلى اليوم:

*الملكة المغدورة، رواية، صدرت بالفرنسية عن دار الامراتان، ترجمها إلى العربية الدكتور علي محمد زيد (دار المهاجر، 2000م)، وأعادت طبعها مجددا وزارة الثقافة اليمنية، مايو 2004م.

*همسات حرّى من مملكة الموتى، مجموعة قصصية صدرت عن مؤسسة العفيف الثقافية، يونيو 2000م.

*شيءٌ ما يشبهُ الحب، مجموعة شعرية صدرت عن مؤسسة العفيف الثقافية، مايو 2000م.

*دملان، ثلاثية روائية، صدرت عن مؤسسة العفيف الثقافية، ابريل 2004م.

*طائر الخراب، رواية، صدرت عن مؤسسة العفيف الثقافية، ديسمبر 2005م.

كما أنه كتب مجموعة مقالات عن اليمن ضمنها كتابه عن اليمن، ما ظهر منها وما بَطُن الصادر عن مؤسسة العفيف الثقافية ابريل 2005م.